**نشيد الجبّار**

**لأبي القاسم الشّابي**

**1) صِف ملامح الشّاعر كما تنعكس في البيتين الرّابع عشر والخامس عشر.**

* **البيت الرّابع عشر: "سَــــأَظلُّ أمشــي رغمَ ذلك عـازفًا  قيثــارتي مترنِّمًا بغنائي"**

يذكر الشّاعر أنّه سيبقى صامدًا وسيمشي قدمًا مهما تحدّاه القدر بالمصائب والآلام، وسيبقى يصدح بشعره، مترنّمًا بأبياته.

* **البيت الخامس عشر: "أَمشي بروحٍ حـالمٍ متَوَهِّجٍ  في ظُــلمةِ الآلامِ والأَدواءِ"**

يستمرّ الشّاعر بإصراره على الصّمود، ويذكر أنّه سيسير كالنّجم المشتعل في الظّلام. وظلمة الشّاعر عمليًّا هي الآلام، والأمراض، والمصاعب الّتي يرسلها له القدر.

يؤكّد هذان البيتان عمليًّا على صمود الشّاعر وتفاؤله بالمستقبل.

**2) لماذا يُكثر الشّاعر من توظيف الفعلين المضارع والأمر في القصيدة؟**

إنّ إكثار الشّاعر من استخدام الأفعال المضارعة كقوله: "أرنو"، "أرمق"، "أسير"، أصغي"، "أصيخ" يعبّر عن الاستمراريّة، والتّجدّد والتّكرار، وعن الحالة النّفسيّة الّتي يمرّ بها الشّاعر في الوقت الحاليّ. أمّا استخدامه لأفعال الأمر كقوله: "اهدم"، "املأ"، "انشر" فيفيد بدوره التّحدّي، فهو يستخدم أفعال الأمر عند مخاطبته للقدر، حيث أنزل القدر منزلة الشّخص، ووجّه له مجموعة من الأوامر معبّرًا من خلالها عن جبروت في تحدّيه لأعدائه وآلامه.

**3) استخرج ثلاثة أساليب بلاغيّة، مستشهدًا بأمثلة، مبيّنًا الغرض من استخدامها.**

1. **تشبيه**: في البيت الأوّل: "كالنّسر فوق القمّة الشّمّاء".

يشبّه الشّاعر نفسه بالنّسر الشّامخ، ويؤكّد بأنّه سيعيش كالنّسر رغم المرض والأعداء.

المشبّه: الشّاعر، المشبّه به: النّسر، أداة التّشبيه: الكاف، وجه الشّبه: الجبروت والشّموخ.

1. **كناية**: في البيت الثّاني: "أرنو إلى الشّمس المضيئة هازئًا". وهي كناية عن الشّموخ والتّحدّي.
2. **استعارة**: في البيت السّادس: "يـحـيـي بقـلـبـي مـيــت الأصــــداءِ".

شبّه الشّاعر الصّدى في هذا البيت بالكائن الّذي يموت ويحيا.

يستخدم الشّاعر هذه الأساليب البلاغيّة المتنوّعة في القصيدة بغية التّعبير عن عاطفته ولنقل مشاعره إلى المتلقّي.

**4) استخرج من النّصّ كلمات وتعابير تُشير إلى رؤية الشّاعر لنفسه.**

"كالنّسر"، "هازئًا"، "حالمًا"، "غردًا"، "مثل الصّخرة الصّمّاء" (فؤاده)، "لا يعرف الشّكوى الذّليلة" (فؤاده)، "يعيش جبّارًا" (فؤاده)، "عازفًا قيثارتي"، "مترنّمًا بغنائي"، "بروحٍ حالمٍ متوهّج".

**5) كان الشّابي مريضًا بمرض القلب. هل نجد لذلك تلميحًا في النّصّ؟**

نعم، نجد لذلك تلميحًا في النّصّ ابتداءً من البيت الأوّل، حيث يفتتح الشّاعر القصيدة بقوله أنّه سيعيش على الرّغم من وجود الدّاء والأعداء، كما ويذكر في البيت الخامس عشر أنّه سيصمد وسيمشي بروح حالم متوهّج في ظلمة الآلام والأدواء. وكلمة "داء" تعكس أنّه قد كان هناك مرض معيّن يواجه الشّاعر ويحاربه. إضافةً إلى ذلك، عندما خاطب الشّاعر القدر توقّف عند ذكر فؤاده قائلًا "فاهدم فؤادي ما استطعت"، وهنا نلحظ تركيزه على محاربة القدر لقلبه الّذي سيبقى صامدًا كالصّخر الصّلب.

**6) ما الهدف من ذكر المرتفع والمنخفض من الأماكن في النّصّ؟**

الهدف من ذكر المرتفع كقوله "فوق القمّة الشّمّاء"، وذكر المنخفض كقوله "الهوّة السّوداء" هو أن يعبّر الشّاعر عن أنّه لا يتطلّع إلّا قدمًا ونحو الأعلى، حيث أنّه موجود فوق القمّة الشّاهقة وفي مكان مرتفع وأعلى من السّحب والأمطار والعواصف. ولا ينظر الشّاعر نحو الأسفل حيث الظّلال الحزينة والكئيبة وحيث الهوّة والمنخفضات المليئة بالسّواد والظّلام. إنّ هذا التّطلّع نحو الأعلى دون الالتفات إلى المنخفضات والأسفل يؤكّد على نظرة الشّاعر التّفاؤليّة نحو المستقبل، ويعكس ثقته بنفسه وإصراره على تحدّي الآلام والصّعاب.

**7) للقصيدة علاقة بالسّيرة الذّاتيّة للشّاعر. وضّح هذه العلاقة.**

الشّاعر التّونسي أبو القاسم الشّابي قد عاش حياةً مليئة بالمآسي والصّعاب، حيث توالت عليه الصّدمات، فماتت حبيبته وهي ما تزال شابّة، ومات أبوه، كما أنّه كان مصابًا بمرض القلب منذ نشأته، وقد ازدادت حالته سوءًا شيئًا فشيئًا نتيجةً للتّطوّر الطّبيعيّ للمرض، ليتغلّب عليه من بعدها وينهي حياته بشكلٍ كامل في الخامسة والعشرين من عمره.

إنّ سيرة أبي القاسم الشّابيّ الذّاتيّة هي ما دفعته للكتابة عن إرادة الحياة، والإصرار على عيشها رغم كل المآسي الّتي وضعها القدر أمامه. وبذلك قد نقل في قصيدته تحدّيه للمآسي والمصاعب من خلال التّفاؤل والتّعبير عن جانبٍ مشرق يدفع لحبّ الحياة والإنسان، ولذلك لم يكتب نشيدًا عاديًّا، وإنّما كتب "نشيد الجبّار" ليعكس هذا الجبروت في تحدّي القدر والمآسي بروح متفائلة وإصرار على العيش.

**8) ما نظرة الشّابي للقضاء والقدر من خلال النّصّ؟**

يرى الشّاعر بأنّ القدر يحارب حبّه للحياة وتطلّعاته وآماله الّتي يرغب في تحقيقها بما يضعه أمامه من عوائق، وبما يرسله إليه من مآسٍ ومصائب. ولذلك يُوجّه الشّابي رسالةً إلى القدر يعبّر من خلالها عن جبروت في تحديّه لآلامه ومصائبه، وبأنّه مهما واجهه القدر بالبلاء والمصاعب والأشواك، لن ينهزم أو ينكسر، بل سيعيش جبّارًا مصرًّا على إرادة الحياة.

**9) ما الغاية من الاستفهام في البيت الأخير؟**

إنّ الغاية الرّئيسيّة من الاستفهام في البيت الأخير "فَعَلامَ أخشى السَّـيرَ في الظلماءِ" هو إظهار الشّابي لروح التّحدّي والشّجاعة الّتي يتحلّى بها، فلماذا سيخاف السّير في الظّلام ما دام النّور يملأ قلبه وأضلاعه، وكأنّ قلبه يشبه المصباح المنير بالأمل والتّفاؤل.

**10) ما المشترك في المشبّه به من خلال البيتين الأوّل والتّاسع؟**

يُشبّه الشّاعر نفسه في البيت الأوّل بالنّسر، ويشبّه قلبه في البيت التّاسع بالصّخرة الصّمّاء. ويشترك النّسر مع الصّخرة الصّمّاء بالقوّة، فالنّسر يمتاز بقوّته وشجاعته وشموخه، وكذلك الصّخرة الصّماء تتّسم بكونها شديدة الصّلابة لا تتزعزع.